لسان عميق داخل اسرائيل » (رأ ، ٧٨/٩/٢٤) ٠

كذلك تحدث رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست موشي ارنس ، احد المعارضين للاتفاقات ، حول اخلاء المستوطنات بقوله : « اننا نناضل ضد الاخلاء ٠٠٠ فالقيمة الامنية للمستوطنات في مشارف رفح و [الضفة الغربية] والجولان ، تكمن في عدم اخلائها ، لان ذلك معناه ضمانة لوجود الجيش الاسرائيلي ٠ وهذا يكسبنا مناعة اكبر ضد الضغوط ، ويسهل علينا البقاء في تلك المناطق ٠ هذا هو تقليد الاستيطان اليهودي في ارض ـ اسرائيل ، منذ الاستيطان في تل ـ حاي ٠ ويبدو لي انه لا يمكن لاحد ان ينكر ، انه في حال اخراج هذه اللبنة ، اي مستوطنات سيناء ، من السور الذي بنته اسرائيل خلال سنوات ٠٠٠ فانه لن يبقى قويا متينا كما عهدناه » (من خطابه في الكنيست ، دافار ، ٧٨/٩/٢٨)٠

كذلك اعرب النائب يهودا بن ـ مئير (المفدال) عن مخاوفه من ان تتحول مسألة اخلاء المستوطنات من سيناء الى سابقة بالنسبة لمناطق اخرى ٠ واعلن ان احد شروط حزبه هو منع مثل هذا التطور (معاريف ، ٧٨/٩/٢٢) ٠

وتبدو المعارضة قوية ، بين نواب الائتلاف ، بشأن الاتفاق حول الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاصة بين نواب الحزب الديني القومي ، الذي يرى ان ما اتفق عليه في كامب ديفيد ، يعارض معارضة تامة مشروع الحكم الذاتي الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية في كانون الاول الماضي ٠ وقد تحدث النائب بن ـ مئير ايضا حول هذه المسألة بقوله : « ان مشروع السلام الاسرائيلي تحدث فقط حول الغاء ادارة الحكم العسكري ،وليس الغاء الحكم العسكري كمصدر صلاحيات٠ الا انه في اتفاق [كامب ديفيد] ، تم الغاء الحكم العسكري وادارته في آن واحد ٠ كذلك اعتبر المشروع الاسرائيلي، الحكم الذاتي في الضفة الغربية بمثابة حل دائم ، مع امكانية البحث المجدد بعد مضي خمس سنوات ، بينما تقرر الآن ان يكون هذا بمثابة حل مؤقت ، ويدور الحديث حول نقل السلطة الى جهة اخرى٠ كذلك فقد اتفق في كامب ديفيد على تقييد قوات الجيش الاسرائيلي ، واعلن انه سيتم انسحابها من الضفة الغربية ، بينما تتواجد القوات المتبقية في نقاط امنية محددة ٠ وبالنسبة للاستيطان ، فقد ورد في المشروع الاسرائيلي بند واضح حول حق اليهود في شراء الارض والاستيطان في الضفة الغربية ، كحق العرب في الاستيطان في اسرائيل ، وهذا لم يرد في اتفاقات كامب ديفيد ٠ كذلك لم تذكر هذه الاتفاقات شيئا حول المستوطنات القائمة في الضفة » (المصدر نفسه) ٠

وانطلاقا من هذه المواقف ، فقد بدأ المعارضون يشككون ، ايضا بفائدة « السلام » بالنسبة لاسرائيل ٠ ويمكن استخلاص ذلك من كلمة النائبة كوهين امام الكنيست ، اذ قالت : « لا يمكن القول ان السلام هو اكبر القيم لدى اسرائيل ٠ ان مليون فلسطيني [في المناطق التي تطالب كوهين بضمها الى اسرائيل] هو حقا امر مؤلم ٠ ولكن هل ينبغي علينا بسبب ذلك ، ان نحطم رؤوسنا ؟ » (يديعوت احرونوت ، ٧٨/٩/٢٨) ٠

هذه هي اهم النقاط التي طرحها المعارضون لاتفاق كامب ديفيد من اعضاء الائتلاف ، اما المؤيدون منهم ، فقد تبنوا موقف الحكومة ، مع التشديد على « الثمن الباهظ » الذي اضطرت